

تاج العروس من جواهر القاموس

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثيل بالأمثال ثم حذف وأوصل .
المثل أيضاً : الصفة كما في الصّاح قال ابن سريده : ومنه قوله تعالى :
مثل الجنّة التي وعد المتّقون " قال الليث : مثلها هو الخبر عنها وقال
أبو إسحاق : معناه صفة الجنّة قال عمر بن أبي حنيفة : سمعت مقاتلاً صاحب
التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن هذه الآية فقال ما مثلها ؟ فقال :
فيها أزهار من ماء غير آسن " قال : ما مثلها ؟ فسكت أبو عمرو قال :
فسألت يونس عنها فقال : مثلها : صفتها قال محمد بن سلام : ومثل ذلك
قوله : " ذلك مثلهم في التّوراة ومثلهم في الإنجيل " أي صفتهم قال
الأزهري : ونحو ذلك رؤي عن ابن عباس وأما جواب أبي عمرو حين سأله ما
مثلها فقال : " فيها أزهار من ماء غير آسن " ثم تكدريره السّؤال : ما
مثلها ؟ وسُكوت أبي عمرو عنه فإنّ أبا عمرو أجابه جواباً مقنعاً ولمّا رأى
نبوّة فهم مقاتل سكت عنه لما وقف من غلط فهمه وذلك أن قوله
تعالى : " مثل الجنّة " تفسير لقوله تعالى : " إنّ الذي آمنوا
وعملوا الصالحات جنّات تجري من تحتها الأنهار " وصفت تلك الجنّات فقال :
مثل الجنّة التي وصفتها وذلك مثل قوله : " مثلهم في التّوراة ومثلهم
في الإنجيل " أي ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في التّوراة ثم
أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزرع قال الأزهري : وللنحويين في قوله
تعالى : " مثل الجنّة التي وعد المتّقون " قول آخر قاله محمد بن يزيد
المبّرّد في كتاب المقتضب قال : التقدير : فيما يتلى عليكم مثل الجنّة
ثم : فيها وفيها قال : ومَنْ قال : إنّ معناه صفة الجنّة فقد أخطأ لأنّ مثل
لا يوضع في موضع صفة إنّما يقال : صفة زيد أنّه طريف وأنّه عاقل ويقال
: مثل زيد مثل فلان إنّما المثل مأخوذ من المِثال والحذو والصّفة
تَحليليّة ونعت انتهى . قلت : ومثل ذلك لأبي عليّ الفارسيّ فإنّه قال :
تفسير المثل بالصّفة غير معروف في كلام العرب إنّما معناه التّمثيل قال
شيخنا : ويمكن أن يكون إطلاقه عليها من قبيل المجاز لعلاقة الغرابة .
وأمثال عندهم مثلاً حسناً وكذا : أمثالهم مثلاً حسناً . وتمثيل :
أي أنشد بيّناً ثمّ آخر ثمّ آخر وهي الأمثولة بالضّم . وتمثيل بالشيء

: ضَرَبَهُ مَثَلًا يَقَالُ : هَذَا الْبَيْتُ مِثْلُ يَتَمَثَّلُهُ وَيَتَمَثَّلُ بِهِ . وَالْمِثَالُ
بِالْكَسْرِ : الْمَقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمِثْلُ مَا جُعِلَ مِثَالًا أَيْ مَقْدَارًا
لِغَيْرِهِ يُحْذَى عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ وَمِثْلٌ وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي
بَابِ التَّصْرِيفِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِثَالُ : الْقِرَاصُ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَمْثِلَةٍ إِمْثَالًا
كَالْقِرَاصِ اسْمٌ مِنْ أَقْصَاهُ إِقْصَاصًا . الْمِثَالُ : صِفَةُ الشَّيْءِ . أَيْضًا : الْفِرَاشُ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَهْرِيكٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعِنْدَهُ
مِثَالٌ رَثٌّ . أَيْ : فِرَاشٌ خَلَقٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
مِثَالَيْنِ قَالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ مَا مِثَالَانِ ؟ قَالَ : نَمَطَانِ وَالنَّمَطُ : مَا
يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ قَالَ الْأَعْمَشُ : .
بِكُلِّ طُؤَالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا ... يَرَى بِسُرى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمُهِدَا